طهران فندت مزاعم الغرب.. ومسؤولون أميركيون توقعوا رداً إيرانياً واسعاً

حرس الثورة: اغتيال هنية جرى بتخطيط الكيان وبدعم من واشنطن

بينما فند مصدر إيراني «مطلع» تقرير صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية بشأن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، كشف حرس الثورة الإسلامية في بيانه الثالث أن عملية الاغتيال جرت بتخطيط وتنفيذ الكيان الصهيوني وبدعم من الإدارة الأميركية، جاء ذلك في حين توقع مسؤولون أميركيون أن يكون رد إيران أوسع نطاقاً من العملية التي نفذتها في الثالث عشر من نيسان الماضي.

وحسب وكالة «تسنيم» الإيرانية، جاء في بيان رقم ٢ الصادر عن الحرس الثوري الإيراني أن عملية الاغتيال «جرت بتخطيط وتنفيذ الكيان الصهيوني وبدعم من الإدارة الأميركية المجرمة».

وأضاف، «وفق التحقيقات، جرت هذه العملية الإرهابية بمقذوف قصير المدى برأس حربي يزن ٧ كيلوغرامات تقريباً من خارج حدود مبنى إقامة الضيف (هنية) وأدى إلى وقوع انفجار شديد»، واختتم البيان: «تؤكد أن الكيان الصهيوني الطائش والإرهابي سيتلقى العقاب الأليم والصعب في الزمان والمكان المناسبين، والنوعية المناسبة».

بدوره أعلن وزير الأمن الإيراني إسماعيل خطيب أن عملية الاغتيال جرت بضوء أخضر من الولايات المتحدة، وفق وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إيرنا» التي نقلت عن خطيب قوله: إن عملية اغتيال هنية شاهدة على انتصار طوفان الأقصى وزوال هذا الكيان الصهيوني الزائف.

وقبل ذلك، قال مصدر «مطلع» لوكالة «تسنيم» إن تقرير صحيفة «نيويورك تايمز» حول تفاصيل اغتيال هنية في طهران «ملء» بالأكاذيب واستمرار للعمليات النفسية الصهيونية وليس له أي قيمة إعلامية أو معلوماتية، وأشار المصدر المطلع إلى أن «رونين بيرجمان» من قوات الأمن التابعة لكيان الصهيوني هو أحد كتاب تقرير نيويورك تايمز هذا.

وتابع: إن هوية كتاب التقرير تبيّن مدى ضرورة تجاهلها، لقد تجاوز الكيان الصهيوني خطاً أحمر مهماً وارتكب جريمة اغتيال وحشية وجبانة، يجب التحقيق بتفاصيلها لكنه سارع إلى استثمار عناصره الأمنية في وسائل الإعلام لإرباك الناس والخبراء عبر نشر تفاصيل كاذبة واستكمال عمله الإرهابي.

ولفت المصدر المطلع إلى أنه يجري التحقيق بدقة في التفاصيل والأبعاد الكاملة لاغتيال هنية، وتم الحصول على معلومات مهمة، لكن بعض التفاصيل الأخر وضوحاً، مثل فحص جثمان الشهيد ومكان الحادث، تبين بشكل واضح أن الاغتيال لم يكن ناجماً عن انفجار قنبلة مزروعة في مكان إقامته، وتنظير آخر نتائج التحقيقات أن مقذوفاً من الخارج، اخترق المبنى بواسطة طائرة مسيرة أو حامية أخرى وأحدث انفجاراً، لذلك في هذا الاغتيال لم يتم استخدام العامل البشري وزرع قنبلة، بل تقنيات إرهابية جديدة.

الحرس الثوري الإيراني كشف في بيانه الثالث أن عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس جرت بتنفيذ الكيان الصهيوني (عن الانترنت)

وذكر المصدر أن أجزاء أخرى من تقرير صحيفة نيويورك تايمز تتحدث على سبيل المثال، عن انعقاد اجتماع عند الساعة السابعة صباحاً بحضور قائد الثورة، في أيضاً معلومة كاذبة تماماً، وقال: هذا تكتيك إعلامي قديم، غفا عليه الزمن يقدم للجمهور معلومات تفصيلية للغاية، مثل الزمان والمكان وما إلى ذلك، حتى يتخيل الجمهور أن هذه المجموعة الكبيرة من التفاصيل لا بد أنها تشير إلى إلمام ومعرفة الكاتب بتفاصيل القضية، لكن في كثير من الأحيان لا يكون هذا العرض للتفاصيل من وسائل الإعلام الأميركية حول إيران ناجماً عن الإلمام والعلم بتفاصيل القضية، بل هو مستمد من كذبهم العميق، ومؤسس هذا النوع من الإعلام في الغرب هو غوبلز، وزير إعلام هتلر، وقد اتبع كتاب نيويورك تايمز هؤلاء أيامهم الروحي.

هذه التطورات جاءت بالتزامن مع توقعات مسؤولين أميركيين، بأن يكون رد إيران مماثلاً للعملية التي شنتها في نيسان الماضي على إسرائيل وربما أوسع نطاقاً، إذ يمكن أن يشمل أيضاً مشاركة حزب الله من لبنان، وفق موقع «أكسيوس» الأميركي الذي نقلت عنه إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مقتنعة بأن إيران ستستهدف إسرائيل رداً على اغتيال هنية، وتستعد لمواجهتها.

وفي وقت سابق، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن مسؤولين أميركيين، أن «من غير الواضح ما إذا كانت إسرائيل وحلفاؤها سيكون لديهم الوقت الكافي للاستعداد لأي جولة جديدة من الهجمات الإيرانية الكبرى»، هذا وتوعّد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي بالرد على جريمة الاغتيال، مؤكداً أن الانتقام لدمائه «واجب على إيران، لأنه استشهد على أرضها».

وكالات

شدد على الوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية.. ومسؤولون غربيون هددوا بـ«عزله»

مادورو: الصهيونية العالمية تقف خلف محاولة الانقلاب في فنزويلا

أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، أن اليمين المتطرف في فنزويلا «مدعوم وممول من الصهيونية العالمية»، وأكد الدور الصهيوني صاحب «التأثير في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي»، في الوقوف خلف محاولة الانقلاب التي تجري في بلاده، وشدد في الوقت ذاته على أن فنزويلا ستكون دائماً بجانب فلسطين.

وفي تصريح لقناة «الميادين»، شدد مادورو كذلك على أن فوزه في فنزويلا هو «أكبر دليل عما يمكن لشعب أن يفعله من أجل استقلاله وكرامته ومستقبله»، فالعالم «لم يعد يعتمد على قرار واشنطن، أو اليمين المتطرف الرأسمالي المتوحش، والفاشية الجديدة»، ورد مادورو على الحديث عن محاولات عدم عكس وعدم الاعتراف بنتائج الانتخابات، التي أتت به رئيساً لولاية جديدة، بالإشارة إلى تقليد دعوة للمشاركة في قمة مجموعة «بريكس»، إضافة إلى العديد من برقيات التهنئة له بالفوز من دول مختلفة.

وقال، مجدداً موقفه تجاه القضية الفلسطينية، إن «فنزويلا ستكون دائماً مع فلسطين»، مكرراً إدانته «الإبادة الجماعية الأفظع منذ زمن هتلر، التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني»، ودعمه «القضايا العربية والمسلمة، التي ستنتصر عاجلاً أم آجلاً، وسيخرج الأبطال والفوز والحق بالحياة من رحم المعاناة».

وفي مؤتمر صحفي أجراه مع وسائل إعلام محلية ودولية صباح أمس السبت، طلب مادورو «من جميع الفنزويليين أقصى قدر من التفهم والدعم، حتى توضيح كل التفاصيل المتعلقة بالانقلاب السيبراني ضد الشعب والديمقراطية»، وقال: «إنه انقلاب تقوده الولايات المتحدة، واليمين الفاشي الدولي مع أيلون ماسك، والتطرف الرأسمالي المتوحش العالمي».

كما وجه رسالةً إلى رجال الأعمال في فنزويلا، أكد فيها أن حكومته هي ضمانة الاستقرار، «فإذا وصل اليمين الفاشي إلى السلطة، فإن جميع الفرص التجارية ستنتهي، وسيعطون النفط والغاز للأشخاص نفسهم كما هو الحال دائماً، وسيشكلون قمعاً للاقتصاد بأكمله»، مردفاً بالقول: «أيا كان الفائز في الولايات المتحدة، فليعلم أنه إذا نجح في زعزعة استقرار فنزويلا، فستكون العواقب على بلده وعلى العالم والمنطقة خطيرة للغاية».

في سياق متصل، رفضت الرئاسة الفنزويلية «التصريحات المسمومة» إلى وزير خارجية الولايات المتحدة أنتوني بلينكن، التي يدعي فيها قبل مرشح المعارضة إدموندو غونزاليس سيرانو البلاد، واصفةً إياها بأنها «خطيرة وسخيفة»، وأن واشنطن تقود الانقلاب في فنزويلا، وقالت الرئاسة الفنزويلية في بيان: إن «الولايات المتحدة تقود الانقلاب في فنزويلا»، مضيفةً: إنها «خطيرة»، وأن التصريحات المنسوبة إلى وزير خارجيتها، توحي في أنه «يتول دور السلطة الانتخابية الفنزويلية»، الأمر الذي «يدل على أن حكومة الولايات المتحدة في الجبهة الأمامية» ضد فنزويلا، وتحرض مجموعات ضد البلاد، ويروجون أجندة عنيفة ضد الشعب الفنزويلي ومؤسساته».

وأدانت الرئاسة في فنزويلا «المناورة المتحرفة (للولايات المتحدة)، التي تستخدم الأكاذيب والتلاعب، من خلال هيمنتها على شبكات الاتصالات العالمية، بما ذلك استخدام الشبكات الاجتماعية»، من أجل خلق رواية كاذبة، بشأن الانتخابات الرئاسية، وأشارت الرئاسة إلى «وجود جماعات ومنظمات إجرامية، وأشخاص يطلق عليهم اسم «كوماندوتيوس»، حاولوا إثارة الرعب بين السكان المدنيين، وهاجموا نقاطاً حساسة في الأحياء، من أجل فرض نتائج وهمية مغايرة لإرادة أغلبية الشعب الفنزويلي».

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو (أ ف ب)

وفي إطار المحاولات الرامية لنزعة استقرار البلاد، صاحبة القرار الوطني، قال فريق من المشرعين الأميركيين والأوروبيين، إن سلطات بلدانهم ستحاول مقاضاة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، إن لم يوافق على التنازل عن السلطة، حسب وكالة «تاس» الروسية.

ونشرت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي بياناً مشتركاً للمشرعين، أول من أمس الجمعة، جاء فيه: «حكوماتنا تراقب الوضع في فنزويلا عن كثب، وستعمل معاً لمحاسبة مادورو إذا استمر في تجاهل إرادة الناخبين الفنزويليين التي عبروا عنها ديمقراطياً من أجل بناء انتخابات أخرى».

وأعد البيان مشرعون في لجان الشؤون الخارجية من أرمينيا وبلجيكا وألمانيا والدنمارك وأيرلندا وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا ومولدوفا وبولندا ورومانيا وأوكرانيا وفنلندا وجمهورية التشيك وإستونيا. ويزعم البيان أن «مادورو» خسر الانتخابات الرئاسية، ويعتقد المشرعون بأن فنزويلا «في حاجة ماسة إلى مفاوضات» بشأن نقل السلطات الرئاسية إلى أحد زعماء المعارضة إدموندو غونزاليس.

وفي أيام أعقاب المجلس الانتخابي الوطني في فنزويلا نيكولاس مادورو رئيساً منتخباً للفترة ٢٠٢٥-٢٠٣١، إذ حصل على نسبة ٥١,٢ بالمئة من أصوات الناخبين، تندلع بعد ذلك احتجاجات في الأيام أعدت فنزويلا أنها مدفوعة من الخارج، وبدأت الاشتباكات في العاصمة كراكاس بين الشرطة والمتظاهرين، الذين بدؤوا في إلقاء الحجارة وزجاجات المولوتوف على العناصر الأمنية، ما أدى إلى إصابة ٧٧ من قوات الأمن، حسب المدعي العام الذي وعد تهماً لمثيري الشغب المعتقلين بتدمير البنية التحتية للدولة والتحريض على الكراهية والإرهاب، في حين أعلنت الحكومة الفنزويلية تدخل عدد من الدول في الانتخابات، وفي حق الشعب في تقرير المصير.

وكالات

نحو ثلثي المباني في قطاع غزة تضرر أو دمر كلياً

«الكنائس العالمي»: إنهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني

جدد مجلس الكنائس العالمي أمس دعوته المجتمع الدولي إلى الضغط لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق العدالة والسلام والمساواة، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

ونقلت وكالة «وفا» عن الأمين العام للمجلس جيري بيلاي قوله في بيان له: «لقد دعا مجلس الكنائس العالمي إلى هذه التدابير باعتبارها المسار الوحيد لتحقيق سلام عادل ومستدام في المنطقة»، وأضاف: «ينبغي على جميع الدول الملتزمة بسيادة وتعزيز السلام وحقوق الإنسان أن يغتنموا الفرصة التي أتاحها قرار محكمة العدل الدولية حول إنهاء الإبادة الجماعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لإعادة حشد الجهود لحل هذا النظام طويل الأمد بحق الفلسطينيين».

في الخضوز، شارك آلاف النشطاء في مدينة نيويورك بتظاهرات حاشدة خرجت أمام عدة مقار لوسائل إعلام أميركية أبرزها «نيويورك تايمز»، و«نيوز كوربوريشن»، وذلك تنديداً بالتغطية المنحيزة التي تقوم بها لصلحة رواية الاحتلال الإسرائيلي المزيفة في عدوانه وحربه على قطاع غزة.

وذكرت وكالة وفا أن النشطاء اتهموا وسائل الإعلام بالتواطؤ في الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني منذ أكثر من ٣٠٠ يوم، وراح ضحيتها نحو ٤٠ ألف شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى والمفقودين، وفي السياق نفسه، خرج الآلاف في تظاهرة ضخمة جابت شوارع نيويورك مروراً بميدان «تايمز سكوير» الشهير للمطالبة بوقف حرب الإبادة بشكل فوري.

وأول من أمس الجمعة، قالت الأمم المتحدة، إن نحو ثلثي المباني في قطاع غزة تضررت أو دمرت منذ بدء الحرب الإسرائيلية في السابع من تشرين الأول الماضي، وذلك استناداً إلى صور من الأقمار الصناعية، وأعلنت وكالة تحليل الأقمار الصناعية التابعة للأمم المتحدة «يونوسات» في بيان، أن «آخر تقييم للأضرار.. يكشف تضرر ١٥١ ألفاً و٢٦٩ مبنى في قطاع غزة»، وفق موقع «اليوم السابع» المصري.

وأشارت الوكالة إلى أن هذا التقدير يعتمد على صور جُمعت في السادس من تموز الماضي مقارنتها بصور سابقة ملتقطة في أيار من العام الماضي، ومن بين المباني المتضررة «٣٠ بالمئة مدمر كلياً، و١٢ بالمئة متضرر على نحو خطير، و٣٦ بالمئة متضرر على نحو متوسط، و٢٠ بالمئة متضرر على الأرجح، ما يمثل نحو ٦٣ بالمئة من مجمل المباني في المنطقة»، حسبما أوضحت «يونوسات».

وأضافت الوكالة: «التأثير على البنى التحتية المدنية واضح، حيث تضررت الآبار والمرافق والمرافق الأساسية»، وتقدّر الأمم المتحدة حجم الأنقاض الناجمة عن الحرب على غزة بنحو ٤١,٩ مليون طن، ويزيد ذلك ١٤ مرة على إجمالي الحطام والركام الناتج عن الحروب الأخرى التي وقعت في غزة منذ العام ٢٠٠٠، وفقاً لـ«يونوسات».

وكالات

«البنتاغون» ألغى اتفاق «الإقرار بالذنب» لمتّهمي هجمات الـ١١ من أيلول

ترامب يوافق على إجراء مناظرة رئاسية مع هاريس الشهر المقبل

وافق المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب على إجراء مناظرة مع منافسته السابق دونالد ترامب، على إجراء مناظرة مع منافسته من الحزب الديمقراطي نائب الرئيس كامالا هاريس، على قناة «فوكس نيوز» الأميركية في الرابع من أيلول المقبل في ولاية بنسلفانيا.

وقال ترامب في منشور على صفحته في موقع «تروث سوشال» للتواصل الاجتماعي: إنه وافق على المناظرة، وتكون بذلك المناظرة الرئاسية الثانية في دورة الانتخابات هذه، علماً أن الأولى كانت بين ترامب والرئيس الحالي جو بايدن.

ولم يتمكن ترامب وهاريس من الاتفاق على موعد وقناة لإجراء المناظرة بسبب مشاكل سابقة، بينما كان يجب أن تجري الجولة الثانية من المناظرة في العاشر من أيلول المقبل على قناة «أي بي سي» بين ترامب وبايدن، الذي فرر سحب ترشحه للرئاسة ودعم نائبته هاريس.

ودعا ترامب في منشور له إلى أن تكون المناظرة في ساحة ملّي بالجماهير، على عكس المناظرة السابقة بيننه وبين بايدن التي جرت في ساحة فارغة من الجمهور، كما أكد أن قواعد إجراء المناظرة ستكون نفسها بالمناظرة السابقة، واشتكى ترامب من استبدال الديمقراطيين «بشكل غير دستوري مرشحاً تم الاعتراف بهزيمته، وعده «تهديداً للديمقراطية».

وأبدى ترامب استعداده للقبول نتائج ما وصفه بـ«الانقلاب»، واستبدال «جون بايدن على منصة المناظرة بكامالا هاريس المجنونة»، وأضاف ترامب: إنه أنفق مئات الملايين من الدولارات والوقت والجهد المنهم بالتخطيط لهجمات الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١ والذين من شركائه المزعومين، المستجزين لدى الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٣ وتأتي هذه الخطوة بعد يومين من إعلان اللجنة العسكرية في معتقل غوانتانامو الأميركي في كوبا، أن المسؤولة المعينة للإشراف على محكمة الحرب الجنرال سوزان إسكليبه، وافقت على صفقات «إقرار بالذنب»، مع خالد شيخ محمد واثنين من المتهمين بالتواطؤ في الهجمات، وليد بن عطاش ومصطفى الهوساوي.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» عن القرار عقب غضب العديد من أقارب ضحايا الهجمات البالغ عددهم ما يقارب ٣٠٠٠ قتيل، بمذكرة أعفيت بموجبها إسكليبه من إشرافها على قضية الإعدام ضد خالد شيخ محمد وشركائه، وأفادت وسائل إعلام أميركية بأن المتهمين اتفقوا على الإقرار بالذنب، مقابل الحكم عليهم بالسجن مدى الحياة على الأكثر، بدلاً من إخضاعهم لمحاكمة من شأنها أن تقضي إلى صدور أحكام بإعدامهم، والقضي قرار أوستن إلى إشرافه المباشر على القضية والغاء «الاتفاقية»، ما أعادها فعلياً لقضية عقوبة الإعدام.

وقال: إن «المسؤولية عن هذا القرار يجب أن تقع على عاتقي»، وفي الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١، تعرض مركز التجارة العالمي ومنشآت أخرى في الولايات المتحدة لهجمات تبنتها جماعة «القاعدة»، وتبادلا الاتهامات والانتقادات الحادة.

وافق المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب على إجراء مناظرة مع منافسته الديمقراطية كامالا هاريس (عن الانترنت)

في سياق متصل، ألغى وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن اتفاق «الإقرار بالذنب» الذي تم التوصل إليه مع مجموعة من القضايا الحساسة المتعلقة بالهجمات على حد تعبيره، «ألغوا بمرشح جديد في الحلبة، ليس عادلاً، لكن هذه هي الحال».

وأجرى ترامب وبايدن، المناظرة الرئاسية الأولى في ٢٧ حزيران الماضي باستضافة شبكة «سي إن إن» الأميركية في مدينة أتلانتا بولاية جورجيا، وناقشت مجموعة من الملفات الداخلية والدولية، منها الاقتصاد الأميركي وقضايا الإجهاض والهجرة والتغير المناخي المتمدة لهجمات تبنتها جماعة «القاعدة»، وتبادلا الاتهامات والانتقادات الحادة.

الوطن
www.alwatan.sy
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب والمحافظات
دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٧٠٠ - ٠١١-٣٠٥٠٢١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ - ٠١١
حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ ستار الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٢٢٧٧٥٥٧ - ٠٢١
حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مدينة اللاذقية بناء البازيد ٣ طابق أول
هاتف: ٢٣١٣٦١٨ - ٤١ فاكس: ٢٣١٦١٨ - ٤١
طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥ - ٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ - ٠٤٣

سورية أدانت وأعربت عن وقوفها إلى جانب الصومال

٣٢ قتيلاً إثر هجوم إرهابي انتحاري شمال مقديشو

أعلنت الشرطة الصومالية، أمس السبت، مقتل ٣٢ مدنياً وإصابة ٦٣ آخرين في هجوم انتحاري استهدف فندقاً سياحياً شمال العاصمة مقديشو تلاه إطلاق نار، وأدانت سورية بأشد العبارات الهجوم الإرهابي، وأعربت عن تعازيها لأسر الضحايا ولشعب وحكومة الصومال.

وحسب وكالة «سانا»، جاء في بيان لـوزارة الخارجية والمغتربين أمس: تدين الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي وقع في العاصمة الصومالية مقديشو واستهدف فندقاً سياحياً ما أسفر عن وقوع عدد من الضحايا المدنيين الأبرياء.

وقالت الخارجية في بيانها: تتقدم سورية بأحر التعازي وخالص المواساة إلى أسر الضحايا، ولحكومة الصومال الشقيقة، وتعرب عن وقوفها مع شعب الصومال في هذا الوقت العصيب، كما تؤكد سورية تقديرها لجهود الحكومة الصومالية في مكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار في البلاد.

ووفق ما أعلنت الشرطة في مقديشو، قتل المهاجم في الهجوم على أحد شواطئ العاصمة الصومالية، ٣٢ شخصاً، في عملية انتحارية تلاها إطلاق نار، وقالت الشرطة في بيان: إن «انتحاريا فجر عبوته الناسفة ليل الجمعة، عند شاطئ ليدو الذي يرتاده رجال أعمال ومسؤولون، والذي سبق أن شهد هجمات من قبل، ثم هاجم سلّحون الموقع».

وقال أحد رجال الشرطة: إن الإرهابيين «أطلقوا النار بشكل عشوائي ووحشي على المدنيين»، مشيراً إلى وجود عدد من الجرحى، من دون كشف تفاصيل إضافية عن الإصابات، وأضاف: إن قوات الأمن «وضعت حداً للعملية وقتلت المسلحين الخمسة، الذين هاجموا مدنيين عند الشاطئ»، لافتاً إلى أن مهاجماً سادساً «فجر نفسه».

وكالات

الشرطة الصومالية أعلنت أمس مقتل ٣٢ مدنياً وإصابة ٦٣ آخرين في هجوم انتحاري استهدف فندقاً سياحياً شمال العاصمة مقديشو (عن الانترنت)

رام الله: نتعرض لعدوان على كل الجبهات.. «الوطني الفلسطيني»: الاحتلال تغوّل بالجريمة

مسيرات ووقفات في الضفة الغربية بـ«اليوم الوطني والعالمي لنصرة غزة والأسرى»

أكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى أن الأفعال الإسرائيلي يشن عدواناً شاملاً على الشعب الفلسطيني وعلى كل الجبهات، وخاصة على أهالي قطاع غزة، بدوره أكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح أن حكومة الاحتلال المتطرفة تغولت بالجريمة والقتل، ولن تستجيب لإرادة المجتمع الدولي، بالتزامن مع ذلك شهدت عدة محافظات في الضفة الغربية، أمس السبت، وقفات ومسيرات ضمن فعاليات «اليوم الوطني والعالمي لنصرة غزة والأسرى».

ونقلت وكالة وفا عن مصطفى قوله أمس: «لا يخفى على أحد مخططات الاحتلال وإجراءاته المتسارعة في استهداف مشروعنا الوطني والتنكر لحقوقنا الوطنية الثابتة التي كفلتها الشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة، هذه المخططات بدت أكثر وضوحاً مع حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال في غزة، بكل ما تتضمنه من عمليات تدمير شامل للمساكن والبنية التحتية والقتل والتشريد والتجويع».

وأضاف مصطفى: «يستهدف الاحتلال مدن قرى ومخيمات الضفة الغربية، عبر الاقتحامات اليومية وأحدثها اليوم في طولكرم، وبالتزامن مع ذلك يستهدف مسيوق»، لافتاً إلى تسارع إجراءات الاحتلال في تهويد القدس، وتقطيع أوصال الوطن، والاستقرار والتنكيل بأسرانا، وشدد على كل هذه الإجراءات الاحتلالية لن «تثنينا عن التمسك بثوابتنا الوطنية والعمل على توفير سبل الحياة الكريمة لأبناء شعبنا ودعم صمودهم».

بدوره، أكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح أن حكومة الاحتلال المتطرفة تغولت بالجريمة والقتل، وأن المجتمع الدولي الذي وقف إلى جانب إرادة المجتمع الدولي، وستتمادى بارتكاب المزيد من عمليات الإبادة الجماعية والتطهير في قطاع غزة.

وقال فتوح في بيان أمس السبت نقلته وكالة «وفا»: «منذ أكثر من ٣٠٠ يوم والاغتيالات مستمرة، وآخرها صباح اليوم بإعدام ٥ فلسطينيين قرب بلدة زيتا شمال مدينة طولكرم، غير طائرة مسيرة»، مضيفاً: «لن يجرؤ كيان أو دولة بالعالم على ارتكاب الفظائع والمجازر وقتل آلاف الأطفال والنساء والطواقم الطبية والصحفيين وفرض حصار مجرم لولا وجود دولة توفر الاسناد والحماية والحصانة له، وهذا ما تقوم به الإدارة الأميركية برعاية وحماية الاحتلال وتساعده بتنفيذ جرائمه».

وأضاف مصطفى: «يستهدف الاحتلال مسيوق وبلدة زيتا وقرى أخرى بشرق نابلس وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على ١٠ آلاف مقلوب، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال.

وشارك مئات المواطنين، أمس السبت، في وقفة جماهيرية أقيمت في ميدان المنارة وسط مدينة رام الله، ضمن فعاليات اليوم العالمي لنصرة غزة والأسرى، التي أعلنت عنه مؤسسات الأسرى، والقوى الوطنية والإسلامية، وكل التشكيلات والأطر وبلغ إجمالي عدد محافظات الضفة الغربية ضمن فعاليات «اليوم الوطني والعالمي لنصرة غزة والأسرى» (أ ف ب)

وقفات ومسيرات شهدتها عدة محافظات في الضفة الغربية ضمن فعاليات «اليوم الوطني والعالمي لنصرة غزة والأسرى» (أ ف ب)

الرسمية والشعبية.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدورة فارس: إن ألة الحرب الاستعمارية تشن منذ أكثر من ٣٠٠ يوم حرب إبادة، وتهجير، وتجويع بشكل غير مسبوق في الصمود الحديث على شعبنا في قطاع غزة، منطقة شرق الشمالي كما استشهاد، وإصابة، وفقدان مئات الآلاف منهم، جلهم من النساء والأطفال وكبار السن، واعتقال الآلاف، عدا عن تهجير قرابة مليوني فلسطيني لأكثر من مرة، بعد تدمير المخيمات، والمنازل، والبنى التحتية في سعي لتمويل القطاع بأهمه إلى منطقة غير صالحة للحياة الآدمية.

وأوضح فارس في كلمة ألقاها نيابة عن الضمائر، والقوى الوطنية، والمؤسسات الشعبية والرسمية، أن إدارة مصلحة السجون تشن بالوقت نفسه حرباً وحشية على أسرانا، وتنكل بهم أشد تنكيل، وتنفذ سياسات الإعدام بحقهم يومياً، كما تفرض أعلى عقوبة الإعدام بحقهم وحصاراً غير مسبوقين، إذ قتلت المئات واعتقلت قرابة ١٠ آلاف مواطن.

وشدد فارس على ضرورة تجسيد مبدأ وحدة الأرض، والشعب، والقضية عبر المقاومة، وحشد كل الطاقات لإعادة الاعتبار للعمل الجماهيري والشعبي المقاوم الفاعل، إسناداً للشعب الفلسطيني في غزة، وللمعتقلين في معتقلات الاحتلال، داعياً للضغط بكل الوسائل والسبل من أجل وقف شلال الدم، ومجازر الإبادة، وسياسات الإماتة المتعمدة، والحصار والتجويع والتهجير بحق الشعب الفلسطيني في القطاع.

وتخللت الفعالية مسيرة جابت شوارع المدينة، رفع خلالها المشاركون علم فلسطين، وشعارات تضامنية، وأكدوا ضرورة أن الضغط لوقف الإبادة والحرب التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين في القطاع، والعمل على الإفراج عن المعتقلين كافة.

وفي نابلس شارك المئات من أهالي المحافظة، في فعالية جماهيرية نصرة لغزة والأسرى، التي دعت لها فصائل العمل الوطني في محافظات الوطن، وقال محافظ نابلس غسان دغلس: «إن رسالتنا اليوم لكل أحرار العالم أن ينتفضوا لنصرة غزة، والتنديد بمجازر الاحتلال في غزة والضفة، وللأسرى الذين يعانون من انتهاكات الاحتلال».

وشدد على ضرورة رص الصفوف وتحقيق الوحدة الوطنية خلال الفترة الشرعية، لمواجهة سياسية المحتل، الذي يستهدف الكل الفلسطيني، وعلى العالم أن يدرك أن الفلسطينيين مستمرون في نضالهم حتى نيل حقوقه المشروعة والحرية والاستقلال.

من جانبه، قال أمين سر حركة «فتح» في نابلس محمد حمدان في كلمة الفصائل والمؤسسات، «نجتمع اليوم لننتصر لغزة والأسرى والشهداء، نوجه صرخة إلى المجتمع الدولي ومؤسساته، لتحمل مسؤولياته وتنفذ ما شملته القوانين الإنسانية والاتفاقات الدولية على رأسها اتفاقية جنيف الرابعة، وعدم الكيل بمكيالين وتناسي حقوق الشعب الفلسطيني»، وأضاف أن الشعب الفلسطيني لن ينكسر أمام حكومات الاحتلال المتطرفة التي تقتل الشعب الفلسطيني ورموزه، وشعبنا موحد خلف قيادته.

وكالات

تحسين حلبي

استنزاف الكيان يتعاظم بانتظاره لردود المقاومة

ليس من المستغرب في هذه الأوقات وبعد العمليتين الإسرائيليتين في الضاحية وطهران أن تزداد مظاهر وتأثيرات الخوف والفزع داخل الكيان الإسرائيلي ولدى المستوطنين فيه، وكذلك الجنود لأنهم لا يعرفون متى ستبدأ الضربة الهجومية من جبهتي جنوب لبنان وجبهة إيران، وهل ستكون الضربة من هاتين الجبهتين في توقيت واحد أو في توقيتين مختلفين؟ وهل ستكون هذه الحرب الشاملة من كل جبهات محور المقاومة بما في ذلك جبهة الجولان وجبهة أنصار الله والحشد الشعبي وقطاع غزة والضفة الغربية؟

إن هذه التساؤلات وحدها تثير الرعب في داخل الكيان بل أيضاً في صفوف جيش الاحتلال الذي أصبح جزءاً كبيراً منه منهكاً ومنهار المعنويات بعد استنزاف المقاومة له طوال عشرة أشهر!

أول من أمس، رأى المعلق السياسي في القناة «١٢» الإسرائيلية أوهيد حامو، أن هذا الوضع يشبه وضع المريض الذي يتعرض للخوف الشديد من آلام العملية الجراحية المصيرية التي ينتظرها ولا يعرف بدقة نتائجها ولم تبدأ بعد، وأضاف حامو بأن «الإسرائيليين يتمنون أن يمر هذا الأسبوع بهدوء ويتذكرون أن حزب الله اعتاد الانتظار للوقت المناسب حين يشن ضربته الانتقامية، ففي الماضي كان ينتظر شهراً أو أكثر لتنفيذ ضربته».

تشير صحيفة «معاريف» الإسرائيلية إلى أن الجنود في الاختصاصات كافة جرى الاحتفاظ بوجودهم في مواقعهم دون إجازات أو من دون تدريب للذين يخضعون للتدريب، ويعرف الإسرائيليون أنهم لم يشهدوا طوال وجود هذا الكيان مثل هذه الأيام الثلاثمئة التي استغرقتها حربهم المستمرة ضد قطاع غزة والضفة الغربية وجبهة جنوب لبنان، فقد قلبت حياتهم رأساً على عقب وأصيب مئات الآلاف منهم، بموجب تقارير المركز الصحي الإسرائيلي لإسعاف المصابين، بالصدمات النفسية، واعترف المركز أنه يقوم بتقديم العلاج النفسي لأكثر من ستين ألفاً من الجنود أفراد الجيش المصابين بالصدمات ذاتها.

ولأن الولايات المتحدة أدركت طبيعة أخطار هذه الظروف المنهارة التي تعرض لها الكيان على يد المقاومة من الداخل ومن جنوب لبنان، فقد قررت استعراض حجم غير مسبوق في المنطقة من قدراتها العسكرية علماً أن هذه القدرات لا يمكن استخدامها لإنقاذ الكيان من داخله في الأراضي المحتلة بل من حدوده الخارجية المحيطة به من امتداد جبهة الشمال وعلى الخصوص في محاولة ردع جبهة إيران التي قد تتحول إلى جبهة مباشرة ضد الكيان في ردها على اغتيال الشهيد هنية على أراضيها، وتعتقد وزارة الدفاع الأميركية أنها كلما استعرضت المزيد من قواتها القادمة إلى البحار القريبة من المنطقة فسوف تضمن بموجب اعتقادها هذا تضييق ساحة المواجهة واقتصارها على ما كان سائداً قبل عمليتي الاغتيال في الضاحية وقتل المدنيين اللبنانيين فيها، وكذلك قبل استهداف رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، لكن ما حدث داخل الكيان خلال أيام قلبة كان يدل على رغبة الكثيرين من المستوطنين بالهروب من ساحة الكيان فقد كشفت صحيفة «يسرائيل هايوم» الإسرائي